مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (32) العدد الثاني (ديسمبر 2019)

دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن

سالمة انصير ديهوم

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

Email: a.salmadehoom@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، ومعرفة التقديرات المحتملة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، كذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وقد استخدم لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي، ومن نتائجه أن مستوى التقديرات لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين عالية على جميع أبعاد المقياس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي لصالح الذكور، وحسب المؤهل العلمي لصالح الدبلوم المتوسط، وكذلك سنوات الخبرة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: أساليب الإشراف التربوي، الأداء المهني للمعلمين، المدارس الثانوية، زليتن.

ISSN: 2706-9524 (Print) **ISSN**: 2706-9532 (Online)

المقدمة

تنظر التربية اليوم إلى دور المشرف التربوي على أنه ركن أساسي من أركان العملية التربوية التعليمية في أي نظام تعليمي، ذلك أن نظام المشرف التربوي يرتبط مباشرةً بعمل المعلم المسئول عن تربية النشء وتعليمهم ويسهم المشرف التربوي بدوره في الإشراف على المعلم وتدريبه بما يتناسب مع متغيرات العصر ومتطلباته، ومساعدته في إيجاد وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتحقيق ظروف تعلم أفضل (الفريحات والقضاة، 2017: 4)، وتبوأت أساليب الإشراف التربوي مكانة مرموقة بسبب ما طرأ على الإشراف التربوي من تطورات واستحداثات، فظهرت أساليب أكثر فاعلية وديمقراطية، وانتقل اهتمام المشرفين التربويين من ميكانيكية الأساليب إلى العناية بما تحققه هذه الأساليب من أهداف رئيسة تتركز في تحسين العملية التربوية، ومساعدة المعلمين على النمو المهني (العاجز وحلس، 2009: 43). ويهدف الإشراف التربوي إلى تطوير ممارسات المعلمين التعليمية، ولعل أهم نواحي التطوير التي يقوم بها في رفع كفاياتهم، والأخذ بأيديهم نحو التطوير المستمر، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، باعتبارها أحد العناصر الرئيسة في الموقف التعليمي (الجرايدة والبوسعيدي، 2017: 3). إن أولى اهتمامات الإشراف التربوي تحسين أداء المعلمين، والسعي لتحقيق كل ما من شأنه تسهيل مهامهم، والرقي بمستوى العملية التعليمية، وتوفير كل ما يخدم العمل، ويحقق الهدف المنشود؛ إذ إن من مسؤولية اختيار المعلمين وتدريبهم وتطوير أدائهم تقع على عاتق المشرف التربوي، ويمكن للإشراف التربوي أن يحسن الناتج التعليمي من خلال تقديم وتحسين وتقويم خبرات مناسبة للمعلمين، وظروف التدريس التي تهدف إلى نمو الطلاب اجتماعياً وفكرياً (الفريحات والقضاة، 2017: 4).

ومن بين مهام المشرف التربوي تطوير المناهج الدراسية، وتنظيم الموقف التربوي التعليمي التعلمي، واختيار المعلمين، وتوفير التسهيلات التعلمية وإعداد المواد التعليمية، وتنظيم الدوارات للمعلمين وتهيئة المعلمين الجدد، وإعدادهم

لعملهم، والإفادة بخبرات البيئة في عملية التعليم والتعلم وتطوير العلاقات العامة الجيدة، وتقويم العملية التربوية التعليمية التعلمية بشكل مستمر (الجرجاوي والنخالة، 2008: 13).

مما لا شك فيه أن لأساليب الإشراف التربوي دورًا كبيرًا وفعالًا في الارتقاء بالعملية التربوية التعليمية والتعلمية، وأساليب الإشراف التربوي بأنواعها المختلفة (الفردية المباشرة)، كالزيارة المدرسية ، والزيارة الصفية، والمداولات الإشرافية، وتبادل الزيارات، أما (الفردية غير المباشرة)، فهي مثل القراءات الموجهة والتجريب التربوي، وأما (الجماعية المباشرة)، فهي كالاجتماعات، والدورات التدريبية، والورش التربوية والمؤتمرات والندوات والمحاضرات، أما (الجماعية غير المباشرة)، فهي مثل المعارض التربوية، والبحوث التربوية الاجرائية، هذه الأساليب كلها تصب وتخدم في المجال التربوي التعليمي، وتهدف وتعمل على تحسين العملية التربوية والارتقاء بها، وتهتم وتسعى لإيجاد طرق لفهم واستيعاب المدخلات (المعلمين الجدد)، والاستفادة من خبرات وتجارب المخرجات (المعلمين الذين لهم سنوات خبرة كبيرة في مجال التربية والتعليم)، والدور الأكبر للمشرف التربوي هو تفاعل المعلم معه وتقبله وتطوير عمله، والاعتراف بأساليب الإشراف التربوي وانتهاجها في عملية التدريس، والتزود بخبرات الآخرين، والتعاون مع المحيط المدرسي، والرجوع إلى مواقع ومواطن المعرفة الصحيحة لتنمية القدرات وتحسين الأداء المهني وتعديله وتطويره لدى المعلمين، ولتوجيههم الوجهة الأفضل لسير العملية التربوية التعليمية التعلمية.

مشكلة البحث

من خلال الرجوع إلى المعلمين في المدارس الثانوية بمدينة زليتن اتضح وجود فجوة وتفاوت بين المشرفين التربويين والمعلمين تتمثل في فهم واستيعاب المعلم للمشرف التربوي، كذلك ضعف دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في العملية التربوية التعليمية التعلمية؛ أي أن عطاء المعلمين لا يتفاعل مع دور المشرف التربوي مما يؤثر سلباً على الأداء المهني للمعلمين

بشكل خاص، وعلى سير العملية التعليمية وعلى الطلاب بشكل عام، ويتمثل دور أساليب الإشراف التربوي الممارس على المعلمين لتطوير أدائهم المهني في الزيارات الصفية، أكثر مما يجب؛ بينما تفعيل أساليب الإشراف التربوي الحديثة يكاد يكون محدودًا جداً، أو معدومًا.

ومن هنا يمكننا صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو الآتي: **ما دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن؟** ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن تعزى للمتغيرات التالية (الجنس– التخصص–المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن. ويتفرع منه الأهداف الآتية:

1) التعرف على التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن.
2) كشف فروقات ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس– التخصص–المؤهل العلمي– سنوات الخبرة).

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- لا بد من أن تكون التجارب الميدانية المدرسية متاحة لجميع المعلمين، ولن يتحقق ذلك إلاً في ظل نظام يساعد على تبادل التجارب والخبرات وتطويرها، وليس لأي خبرة أن تنمو وتترعرع إلاً بفضل إسهام أكثر من فرد في النظر إليها وتمحيصها. ومن هنا فإن الإشراف التربوي هو وسيلة لتبادل الخبرات ونشرها بين المعلمين، وبين المؤسسات التعليمية.
- يعتبر العلم أساس تقدم المجتمعات، ويتم ذلك من خلال اختيار المعلم الكفء ودعمه وتشجيعه على أداء عمله؛ حيث تعزيز الإيجابيات وإطفاء السلبيات، للإفاضة الأفضل في إثراء العملية التربوية التعليمية، وهذا الذي يقوم به المشرف التربوي.
- الحاجة الماسة للتغيير والتجديد في العملية التربوية التعليمية التعلمية، ويتسنى ذلك من خلال الاطلاع على البحوث ذات الاختصاص، والتشاور في أخذ الآراء، وتبادل الممارسات والخبرات والمهارات والمعارف، والمعلومات والنظريات التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين، وتنمية مختلف قدراتهم وتحسينها وتطويرها للأفضل.
- قد تفيد نتائج هذا البحث المؤسسات التعليمية في زليتن أو غيرها؛ لأنه أجري على نفس البيئة أو على بيئة بنفس الدولة، بمعنى أنه يخضع لنفس المتغيرات وتقارب في الأجواء والعوامل والمسببات.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته طبيعة البحث الحالي.

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** معلمو مرحلة التعليم الثانوي.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في العام الدراسي (2018–2019).
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية بمدينة زليتن.

مصطلحات البحث

الدور: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي،2001: 133).

أساليب الإشراف التربوي: هي النشاطات الإشرافية الفردية والجماعية، العلمية والعملية التي تستخدم من أجل تقويم المحتوى والأداء، وتحقيق النمو العلمي والمهني، وتحسين التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف المرجوة (الفريحات والقضاة، 2017: 9).

الإشراف التربوي: هو عملية فنية، شورية، قيادية، إنسانية، شاملة، غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية التربوية بكافة محاورها (الشهري، 2014: 10).

التعريف الإجرائي للإشراف التربوي: هو عملية فنية هادفة؛ لتطوير بيئات التعلم، وتقويمها وإدارتها، بما يكفل جودة عمليات التعليم والتعلم، وتحسين مخرجاتها النوعية.

تطوير الأداء: هو تحسين أداء المعلمين داخل العملية التعليمية من حيث التخطيط وأساليب التدريس والتقويم وخدمة المجتمع، وتنعكس درجة التطوير باستجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة (الشديفات، 2014: 307).

الأداء المهني للمعلمين: هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين، وجهد منظم، يضم مجموعة من الأفعال والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها معلمو مرحلة التعليم الثانوي، بهدف تقييم أفضل أداء، من خلال استخدامهم للمهارات والقدرات والكفايات التعليمية التي يتوقعها المشرفون التربويون في موقف معين ووقت معين، بما يخدم نوعية التعليم في المدرسة ويحسنها (الشديفات، 2014: 307).

المدارس الثانوية: هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي وتؤهل المتخرج منها للالتحاق بالجامعات المختلفة أو ما يعادلها، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات حسب نظام التعليم في ليبيا.

مدينة زليتن: تقع مدينة زليتن في شمال غرب ليبيا على بعد حوالي 152 كم إلى الشرق من العاصمة الليبية طرابلس، وتطل على البحر المتوسط، ويحدها من الغرب مدينة الخمس، ومن الشرق مدينة مصراته، ومن الجنوب مدينة بني وليد.

الدراسات السابقة

هي تلك التي تطرقت لدراسة أساليب الإشراف التربوي؛ إلا أن الدراسات التي ذكرتها واقتصرت عليها الباحثة في بحثها هي ذات العلاقة بعنوان بحثها وأهدافه لا غير، ومنها –على سبيل المثال لا الحصر–:

1) دراسة الفريحات والقضاة (2017) المعنونة بـ "دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة جرش، والبالغ عددهم (923) معلمًا ومعلمة، منهم (550) معلمًا، و(373) معلمة، وقد اختيرت عينة عنقودية من مجتمع الدراسة من (196) معلمًا ومعلمة بنسبة (21%) من المجتمع الأصلي حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم في محافظة جرش. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من أربعة مجالات؛ هي: مجال التخطيط، ومجال تنفيذ الدرس، ومجال الإدارة الصفية، ومجال التقويم.

وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها كان متوسطاً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أفراد العينة لآراء دور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أفراد العينة لآراء دور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

2) دراسة الجرايده والبوسعيدي (2017) المعنونة بـ"درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان"؛ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (44) فقرة تندرج تحت (3) مجالات؛ هي: مجال الزيارة الصفية، ومجال الدورات التدريبية، ومجال القراءات الموجهة، بلغت عينة الدراسة (92) معلمًا ومعلمة أول في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان للعام الدراسي (2016–2017)، واستخدم المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان كانت متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة

عُمان تعزى لمتغير الجنس فكانت لصالح الإناث، كذلك الأمر لمتغير سنوات الخبرة وكانت لصالح الخبرة الأكبر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة الشديفات (2014) المعنونة بـ"دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق ، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة مكونة من (43) بنداً، موزعة على (5) أبعاد؛ هي: التخطيط، والمناهج وأساليب التدريس، والزيارات الصفية، العلاقة مع الزملاء والمجتمع، التقويم، وطبقت على (99) معلماً ومعلمة، ومن بين النتائج التي وصلت إليها الدراسة ما يأتي:

- أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق كان متوسطاً؛ حيث أخذ المرتبة الأولى بُعد التقويم، ومن بعده بُعد الزيارات الصفية، ثم في المرتبة الثالثة بُعد المناهج وأساليب التدريس، واحتل المرتبة الرابعة بُعد العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي، في حين جاء بُعد التخطيط في المرتبة الخامسة وهي الأخيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، تعزى لمتغير الجنس في بُعد التخطيط جاءت لصالح الذكور، والزيارات الصفية لصالح الإناث والمناهج وأساليب التدريس لصالح الذكور؛ بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في بُعدي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي والتقويم، وعلى الأداء ككل.

4) دراسة الجرجاوي والنخالة (2008) المعنونة بـ "واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي التربية والتعليم الحكومي في محافظات غزة" : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي التربية والتعليم الحكومي في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وبيان أثر متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على واقع الإشراف التربوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، و (90) مشرفاً ومشرفة، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة لجمع المعلومات استبانة تكونت من (53) فقرة خماسية التدرج.

ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أن واقع الإشراف التربوي لم يرتق إلى الدرجة المطلوبة، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين في استبانة واقع الإشراف التربوي تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفين التربويين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادات العليا البكالوريوس والماجستير، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح من (5–10) سنوات.

مجتمع البحث

بلغ مجتمع البحث تقريباً (2380) معلماً ومعلمة، تقريباً بلغ عدد الذكور (780) معلمًا، وعدد الإناث (1600) معلمة.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية وبنسبة 10%، فكانت (235) معلماً ومعلمة، بواقع (78) معلمًا، و (160) معلمة.

أداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث تم تطوير أداة البحث (الاستبيان الذي أخذ من دراسة الفريحات والقضاة (2017) المعنونة بدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها)؛ ذلك حتى يتماشى مع البيئة الليبية.

صدق المحتوى

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في قسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية، وكذلك على عدد من المعلمين في المدارس الثانوية، وطلب منهم إبداء آرائهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائياً، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لقياسه، ودرجة انتماء كل فقرة للبُعد الخاص بها، ودرجة دقة الصياغة اللغوية وسلامتها، وعلى ضوء تعديلات المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات والتصويبات لبعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (52) فقرة.

صدق وثبات مقياس البحث

استخدمت الباحثة عينة استطلاعية بلغ عددها (79) مفردة لغرض التحقق من مدى ثبات وصدق مقياس البحث باستخدام معامل الصدق الذاتي وأسلوب معادلة الفا كرو نباخ، والنتائج مبينة في جدول (1).

جدول (1): نتائج الصدق والثبات لمقياس البحث

الأبعاد	عدد الفقرات	معاملات الثبات	معاملات الصدق
التخطيط	12	0.979	0.989
تنفيذ الدرس	14	0.995	0.997
الإدارة الصفية	14	0.996	0.998
التقويم	12	0.988	0.994
لكل المقياس	52	0.990	0.994

يتضح من نتائج الجدول (1)، أن قيمة معامل الصدق الذاتي لمقياس دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين مهنيا بلغ 99% لمقياس البحث ككل وتجاوز 98% لجميع أبعاد المقياس. أما بالنسبة لمعامل الثبات فقد تبين أن معامل الفا كرو نباخ لمقياس البحث ككل بلغ 99% ولجميع الأبعاد تجاوزت قيمته 97%. وعليه فقد تبين من النتائج أن قيم معاملات الصدق والثبات لمقياس البحث وأبعاده مرتفعة جداً وهذا يشير إلى إمكانية الاعتماد على المقياس بدرجة عالية لتطبيقه والاعتماد عليه في البحث.

المعالجات الإحصائية

استخرجت الباحثة بيانات البحث بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (***SPSS***)، ومن ثم استخدمت الوسائل الإحصائية المتمثلة في:

- مقاييس الصدق والثبات: معامل الصدق ومعامل الفا كرونباخ.
- المقاييس الإحصائية: المتوسطات الحسابية–الانحرافات المعيارية–الأوزان النسبية–النسب المئوية.
- الاختبارات الإحصائية: الاختبار التائي للعينة الواحدة– الاختبار التائي لعينتين–اختبار تحليل التباين–اختبار كروسكال واليس–اختبار ليفين–اختبار شفيه.

النتائج والمناقشة

التساؤل الأول: ما التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن؟

وللتعرف على التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس البحث ولمقياس البحث ككل بصفة عامة، وكذلك استخدم الاختبار

التـائي لمعرفـة الدلالـة الإحصـائية لهـا، والجـدول (2) يبـين النتـائج المتحصـل عليها.

جدول (2): المتوسطات الحسابي، والانحرافات المعيارية ، والأوزان النسبية لدور أساليب الإشراف التربوي

المقياس والأبعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	مستوى التقدير	الترتيب
التخطيط	238	3.501	0.954	55.898	0.000**	0.70	عالي	3
تنفيذ التدريس	238	3.546	0.894	61.175	0.000**	0.71	عالي	2
الإدارة الصفية	238	3.609	0.908	61.347	0.000**	0.72	عالي	1
التقويم	238	3.554	0.974	56.296	0.000**	0.71	عالي	2
لكل المقياس	238	3.545	0.835	65.522	0.000**	0.71	عالي	-

يتبين من نتائج الجدول (2)، أن المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمدينة زليتن تجاوزت 3.500 وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 1%. وهذا يشير إلى أن مستوى التقديرات لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن عالية على جميع أبعاد المقياس؛ حيث احتل بعد الإدارة الصفية المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 72%، مما يدل على أن دور أساليب الإشراف التربوي على بعد الإدارة الصفية عالٍ، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين ينظرون إلى أن دور أساليب الإشراف التربوي له الأهمية الكبيرة من الدرجة الأولى في تطوير أدائهم المهني نظراً لإرشادهم إلى كيفية إدارة الصف بصورة إيجابية وسليمة من جميع النواحي العلمية والتعليمية والأخلاقية التي من الممكن أن تساعدهم على التعامل والانضباط داخل الصف.

وجاء في المرتبة الثانية بعد تنفيذ الدرس وبعد التقويم بوزن نسبي بلغ 71%، مما يدل على أن دور أساليب الإشراف التربوي على بعد تنفيذ الدرس

وبعد التقويم عالٍ، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين ينظرون إلى الدور الأساسي الذي تلعبه أساليب الإشراف التربوي في تطوير أدائهم المهني لكونه يسهم في حثهم على اتباع أسلوب التنوع والتشويق والابتكار في أساليب عرض الدروس مع إثراء المادة الدراسية وتطويرها، إضافة إلى تنمية قدراتهم في عملية التقويم لعناصر المنهاج، ومساعدتهم في بناء الاختبارات بصورة فعالة وتحليل نتائجها.

وجاء في المرتبة الأخيرة بعد التخطيط بوزن نسبي بلغ 70%. مما يدل على أن دور أساليب الإشراف التربوي على بعد التخطيط عالٍ، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين ينظرون إلى أهمية دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير أدائهم المهني لاكتسابهم مهارة إعداد وتنظيم الخطط الدراسية حسب الأولويات. وبصفة عامة تشير النتائج أن مستوى التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن عالية وبوزن نسبي بلغ 71%.

بينما دراسة (الفريحات والقضاة، 2017)، بينت أن الأبعاد أخذت المراتب كالتالي، المرتبة الأولى بعد الإدارة الصفية، ثم بعد التقويم، ثم بعد تنفيذ الدرس، ثم بعد التخطيط.

الاتفاق في أن بعد الإدارة الصفية أخذ المرتبة الأولى، وبعد التخطيط أخذ المرتبة الأخيرة لكليهما.

في حين الاختلاف في المرتبتين الثانية والثالثة، في بعدي تنفيذ الدرس والتقويم، بالنسبة للبحث الحالي المرتبة الثانية تنفيذ الدرس، والمرتبة الثالثة التقويم، بينما دراسة (الفريحات والقضاة،2017)، المرتبة الثانية التقويم، والمرتبة الثالثة تنفيذ الدرس.

ومما سبق تبين مستوى التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن كانت عالية من وجهة نظر المعلمين. ((بينما دراسات كل من دراسة الفريحات والقضاة 2017، والجرايدة والبوسعيدي2017، والشديفات 2014، كان مستوى التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين

متوسطًا)) **وللتعرف على الدور التي لعبته أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن**، تم حساب النسب المئوية، لكل عبارة من عبارات أبعاد المقياس، والجداول(3-6) توضح ذلك.

جدول (3): النسب المئوية لأساليب الإشراف التربوي على بعد التخطيط

البعد	الفقرات	معدومة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	الترتيب
التخطيط	.1	0.06	0.06	0.17	0.37	0.34	1
	.2	0.06	0.12	0.19	0.39	0.24	5
	.3	0.08	0.09	0.25	0.39	0.19	8
	.4	0.07	0.09	0.21	0.33	0.30	5
	.5	0.08	0.11	0.22	0.32	0.27	7
	.6	0.03	0.10	0.19	0.35	0.32	3
	.7	0.19	0.16	0.18	0.29	0.17	11
	.8	0.12	0.12	0.22	0.30	0.24	9
	.9	0.11	0.11	0.27	0.24	0.26	10
	.10	0.08	0.11	0.20	0.36	0.25	6
	.11	0.08	0.07	0.20	0.35	0.29	4
	.12	**0.07**	**0.09**	**0.14**	**0.37**	**0.33**	2

بالنسبة **لبعد التخطيط**، فقد تبين من نتائج جدول (3)، أن أساليب الإشراف التربوي كان لها الأثر الكبير والكبير جداً في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، وقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- مساعدة المعلمين على كيفية إعداد خطة فصلية تنظم تعلم محتوى المادة الدراسية.
- مساعدة المعلمين في ترتيب الحاجات الأساسية حسب الأولويات.
- تشجيع المعلمين على انتهاج نهج علمي في التفكير.

بينما دراسة (الفريحات والقضاة، 2017)، بينت أن درجة تقييم المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التخطيط كانت متوسطة وتراوحت (من 2.98 إلى 3.22)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.12). وقد تمثل في:

- يشجعني على انتهاج نهج علمي في التفكير.
- يساعدني في ترتيب الحاجات الأساسية حسب الأولويات.

بينما جاءت في المرتبتين ما قبل الأخيرة والأخيرة هذه الفقرات:

- يساعدني في إعداد خطة يومية تتوافق مع الخطة السنوية.
- يساعدني في إعداد خطة فصلية تنظم تعلم المحتوى الدراسي.

تبين من خلال العرض أنه يوجد اختلاف طفيف جداً في أسبقية الفقرات لبعد التخطيط في البحث الحالي بمقارنته بالدراسة التي أجريت في العام الدراسي (2016–2017).

بالنسبة **لبعد تنفيذ التدريس**، فقد تبين من نتائج جدول (4)، أن أساليب الإشراف التربوي كان لها الأثر الكبير والكبير جداً في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، وقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- تشجيعهم على استخدام أساليب تدريس تنمي الابداع لديهم وبين المتعلمين
- إرشادهم إلى أساليب تدريس تراعي الفروق الفردية، وحثهم على ابتكار وسائل تعليمية جديدة.
- إرشادهم إلى ربط مواضيع الدروس بخبرات سابقة وتطوير المادة الدراسية.

بينما دراسة (الفريحات والقضاة،2017)، فقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- يحثني على ابتكار وسائل تعليمية مناسبة.
- يساعدني على تحليل الموقف التعليمي الذي تم تنفيذه في الحصة.

بينما في الفقرتين الأخيرة وما قبل الأخيرة:

- ينمي لدي القدرة على استخدام التغذية الراجعة في تعديل طرائق التدريس.
- يحثني على إثراء المادة التدريسية وتطويرها.

في هذا البعد يوجد اختلاف في تربيت فقرات البعد من حيث الأولوية والتأخير في المراتب.

جدول (4): النسب المئوية لأساليب الإشراف التربوي على بعد تنفيذ التدريس

البعد	الفقرات	معدومة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
تنفيذ التدريس	.13	0.06	0.12	0.15	0.34	0.33
	.14	0.05	0.07	0.14	0.52	0.22
	.15	0.05	0.08	0.18	0.42	0.27
	.16	0.07	0.08	0.25	0.37	0.22
	.17	0.05	0.11	0.24	0.43	0.17
	.18	0.07	0.09	0.21	0.40	0.22
	.19	0.03	0.09	0.21	0.40	0.27
	.20	0.06	0.07	0.30	0.37	0.20
	.21	0.06	0.07	0.20	0.40	0.27
	.22	0.04	0.10	0.17	0.42	0.27
	.23	0.09	0.10	0.19	0.38	0.25
	.24	0.09	0.09	0.22	0.37	0.23
	.25	0.12	0.11	0.20	0.35	0.22
	.26	0.11	0.07	0.24	0.35	0.24

جدول (5): النسب المئوية لأساليب الإشراف التربوي على بعد الإدارة الصفية

البعد	الفقرات	معدومة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الإدارة الصفية	.27	0.06	0.07	0.17	0.40	0.30
	.28	0.04	0.06	0.19	0.48	0.22
	.29	0.05	0.06	0.24	0.38	0.27
	.30	0.04	0.07	0.17	0.39	0.32
	.31	0.02	0.09	0.09	0.53	0.27
	.32	0.07	0.07	0.21	0.40	0.25
	.33	0.05	0.09	0.22	0.47	0.17
	.34	0.09	0.09	0.24	0.42	0.16
	.35	0.08	0.09	0.21	0.42	0.20
	.36	0.06	0.07	0.15	0.45	0.27
	.37	0.07	0.06	0.12	0.47	0.28
	.38	0.09	0.07	0.12	0.48	0.22
	.39	0.11	0.09	0.17	0.43	0.20
	.40	0.07	0.16	0.10	0.47	0.20

بالنسبة لبعد الإدارة الصفية، فقد تبين من نتائج جدول (5)، أن أساليب الإشراف التربوي كان لها الأثر الكبير والكبير جداً في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، وقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- حثهم على استخدام التعزيز الإيجابي أثناء التفاعل الصفي.
- تنمية مهارات التعامل مع المتعلمين.
- تعلم كيفية المحافظة على النظام داخل الصف.
- يحثهم على كيفية ضبط الصف بعيداً عن أسلوب العقاب.
- يحثهم على كيفية توفير المناخ الملائم داخل الصف للتعلم وكيفية بناء القوانين لضبط الصف.

بينما دراسة (الفريحات والقضاة،2017)، وقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- ينمي لدي مهارات التعامل مع الطلاب.
- يساعدني في التوازن بين استخدام الكلام المباشر وغير المباشر في الصف.

بينما جاءت في المرتبتين الأخيرة وما قبل الأخيرة:

- يحثني على تعويد الطلاب على الانضباط الداخلي بعيداً عن استخدام العقاب.
- يحثني على توفير المناخ الصفي الملائم لحدوث التعلم.

في هذا البعد الاتفاق في البحث الحالي ودراسة (2017 لـ الفريحات والقضاة)؛ حيث فقرة (تنمية مهارات التعامل مع المتعلمين) جاءت في المراتب الأولى.

جدول (6): النسب المئوية لأساليب الإشراف التربوي على بعد التقويم

البعد	الفقرات	معدومة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
التقويم	.41	0.05	0.07	0.18	0.43	0.27
	.42	0.06	0.07	0.22	0.38	0.27
	.43	0.06	0.10	0.18	0.39	0.27
	.44	0.07	0.05	0.20	0.45	0.23
	.45	0.04	0.09	0.14	0.47	0.25
	.46	0.06	0.09	0.16	0.42	0.28
	.47	0.07	0.09	0.23	0.35	0.27
	.48	0.09	0.07	0.19	0.39	0.27
	.49	0.09	0.04	0.17	0.43	0.26
	.50	0.07	0.08	0.19	0.39	0.27
	.51	0.07	0.08	0.21	0.44	0.20
	.52	0.07	0.07	0.16	0.46	0.24

بالنسبة لبعد التقويم، فقد تبين من نتائج جدول (6)، أن أساليب الإشراف التربوي كان لها الأثر الكبير والكبير جداً في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، وقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- يساعدهم على بناء الاختبارات حسب جدول المواصفات.
- يحثهم على ضرورة التعامل مع مستويات المتعلمين حسب نتائج التقويم، وكيفية بناء خطط علاجية.
- يشركهم في عملية التقويم المختلفة لعناصر المنهاج.

بينما دراسة (الفريحات والقضاة، 2017)، فقد تمثل ذلك بالترتيب في:

- ينمي لدي مهارة تحليل نتائج الاختبار بصورة فعالة.
- يساعدني في صياغة الأسئلة السابرة أثناء التقويم.
- بينما جاءت في الفقرتين الأخيرة وما قبل الأخيرة:
- يزيد من قدرتي على استخدام التقويم البنائي أثناء الدرس.
- يشركني في عملية التقويم المختلفة لعناصر المنهاج.

فـي هـذا البعـد اخـتلاف فـي نتـائج البحـث الحـالي ودراسـة (2017 لــ الفريحات والقضاة) في ترتيب نتائج الفقرات حسب الأولوية والتأخير.

التسـاؤل الثـاني: هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين التقـديرات المتوقعـة لـدور أسـاليب الإشـراف التربـوي التـي تسـهم فـي تطـوير الأداء المهنـي للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس– التخصص–المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)؟

للإجابة على هذا التساؤل أولاً بالنسبة لمتغير الجنس، فقد تم إجراء الاختبـار التـائي للعينـات المسـتقلة، وذلـك بعـد التأكـد مـن تجـانس المجموعـات باستخدام اختبار ليفين والنتائج مبينة بالجدول (7).

جدول (7): نتائج دلالة الفروق بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب متغير الجنس

المقياس والأبعاد	الجنس	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
التخطيط	الذكور	78	0.954	3.661	0.021*	2.320	0.667
	الإناث	160	0.942	3.358			
تنفيذ التدريس	الذكور	78	0.935	3.714	0.042*	2.042	0.271
	الإناث	160	0.865	3.464			
الإدارة الصفية	الذكور	78	0.925	3.840	0.006**	2.778	0.558
	الإناث	160	0.880	3.496			
التقويم	الذكور	78	0.896	3.773	0.015*	2.446	0.187
	الإناث	160	0.995	3.448			
لكل المقياس	الذكور	78	0.857	3.750	0.008**	2.683	0.525
	الإناث	160	0.807	3.445			

***دال عند مستوى 0.05 ، **دال عند مستوى 0.01**

اعتمـاداً علـى النتـائج المبينـة فـي جـدول (7)، نلحـظ أن قيمـة إحصـاء الاختبار لجميع أبعاد مقياس البحث دالة احصائياً؛ حيث كانت أقل من مستوى المعنوية 1% لبعد الإدارة الصفية، وكانت أقل من مستوى المعنوية 5% لبعد التخطيط، وبعد تنفيذ التدريس وبعد التقويم. وهذا يشير إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم

في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن بين الذكور والإناث ولصالح الذكور؛ بينما في دراسة الجرايدة والبوسعيدي (2017)، كانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك دراسة الفريحات والقضاة (2017) لصالح الإناث؛ بينما دراسة الشديفات (2014)، كانت الفروق في بُعد التخطيط جاءت لصالح الذكور، والزيارات الصفية لصالح الإناث، والمناهج وأساليب التدريس لصالح الذكور.

وبصفة عامة، تشير النتائج لمقياس البحث ككل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. ويرجع ذلك إلى أن تقديرات المعلمين الذكور تختلف عن تقديرات المعلمات لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، نظراً إلى أن الذكور لديهم تفاعل أكثر مع المشرفين التربويين إضافة إلى التزام المعلمين الذكور باللوائح والأنظمة المعمول بها أكثر من المعلمات الإناث.

أما بالنسبة للإجابة على متغير التخصص، قد تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين والنتائج مبينة في الجدول (8).

اعتماداً على النتائج المبينة في جدول (8)، نلحظ أن قيمة إحصاء الاختبار لجميع أبعاد مقياس البحث ولمقياس البحث ككل غير دالة إحصائياً كانت أكبر من مستوى المعنوية 5%. وهذا يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن حسب متغير التخصص.

جدول (8): نتائج دلالة الفروق بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب التخصص

المقياس والأبعاد	التخصص	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
التخطيط	أدبي	125	0.922	3.447	−0.175	0.861	0.525
	علمي	113	0.993	3.469			
تنفيذ التدريس	أدبي	125	0.862	3.587	0.742	0.459	0.627
	علمي	113	0.930	3.501			
الإدارة الصفية	أدبي	125	0.896	3.553	−0.998	0.319	0.975
	علمي	113	0.921	3.671			
التقويم	أدبي	125	0.954	3.486	−1.136	0.257	0.994
	علمي	113	0.994	3.630			
لكل المقياس	أدبي	125	0.786	3.522	−0.446	0.656	0.523
	علمي	113	0.888	3.570			

للإجابة على التساؤل الثاني بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فقد تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين والنتائج مبينة في الجدول (9).

جدول (9): نتائج دلالة الفروق بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب المؤهل العلمي

المقياس والأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
التخطيط	دبلوم متوسط أو ما يعادله	105	0.960	3.648	2.779	0.006**	0.847
	جامعي	133	0.926	3.307			
تنفيذ التدريس	دبلوم متوسط أو ما يعادله	105	0.955	3.654	1.669	0.096	0.175
	جامعي	133	0.837	3.460			
الإدارة الصفية	دبلوم متوسط أو ما يعادله	105	0.961	3.754	2.205	0.028*	0.325
	جامعي	133	0.850	3.495			
التقويم	دبلوم متوسط أو ما يعادله	105	1.003	3.733	2.549	0.011*	0.889
	جامعي	133	0.930	3.413			
لكل المقياس	دبلوم متوسط أو ما يعادله	105	0.879	3.699	2.559	0.011*	0.550
	جامعي	133	0.779	3.423			

***دال عند مستوى 0.05 ، **دال عند مستوى 0.01**

اعتماداً على النتائج المبينة في جدول (9)، نلحظ أن قيمة إحصاء الاختبار لأغلبية أبعاد مقياس البحث دالة إحصائياً؛ حيث كانت أقل من مستوى المعنوية 1% لبعد التخطيط، وكانت أقل من مستوى المعنوية 5% لبعد الإدارة الصفية وبعد التقويم، وهذا يشير إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن على بعد (التخطيط – الإدارة الصفية – التقويم) حسب التخصص العلمي ولصالح دبلوم متوسط أو ما يعادله. (واختلف الأمر في دراسة الجرايدة والبوسعيدي، 2017)؛ حيث بينت أنه لا توجد فروق تعود للمؤهل العلمي؛ بينما في دراسة الفريحات والقضاة (2017) كانت الفروق لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس)؛ في حين أشارت النتائج إلى أن قيمة إحصاء الاختبار على بعد تنفيذ التدريس غير دالة إحصائياً؛ حيث كانت أكبر من مستوى المعنوية 5%، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن على بعد تنفيذ الدرس حسب التخصص العلمي.

وبصفة عامة، تشير النتائج لمقياس البحث ككل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الاشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن حسب التخصص العلمي ولصالح دبلوم متوسط أو ما يعادله، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين من حملة دبلوم متوسط أو ما يعادله لديهم دراية بمدى أهمية دور المشرف أكثر من المعلمين من حملة الشهادات الجامعية، وكذلك يعتبرون أكثر قدرة على تقدير دور المشرف التربوي نظراً للتفاعل الكبير بينهم وبين المشرفين التربويين.

وللإجابة على التساؤل الثاني بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي على مقياس البحث ككل وعلى كل بعد من أبعاد المقياس فيما عدا بعد الإدارة الصفية فقد تم استخدام اختبار كروسكال واليس،

وذلك بعد التأكد من اختبار التجانس بين المجموعات باستخدام اختبار ليفين والنتائج مبينة في الجدول (10).

جدول (10): نتائج دلالة الفروق بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب سنوات الخبرة

المقياس والأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
التخطيط	أقل من 10 سنوات	111	0.941	3.298	3.386	0.036*	0.456
	10 – 20 سنة	92	0.988	3.550			
	20 سنة فأكثر	35	0.830	3.721			
تنفيذ التدريس	أقل من 10 سنوات	111	0.853	3.424	4.655	0.010*	0.068
	10 – 20 سنة	92	0.982	3.541			
	20 سنة فأكثر	35	0.655	3.945			
الإدارة الصفية	أقل من 10 سنوات	111	0.820	3.457	8.462	0.015*	0.033
	10 – 20 سنة	92	1.020	3.713			
	20 سنة فأكثر	35	0.795	3.818			
التقويم	أقل من 10 سنوات	111	0.961	3.426	4.520	0.012*	0.125
	10 – 20 سنة	92	1.020	3.546			
	20 سنة فأكثر	35	0.771	3.985			
لكل المقياس	أقل من 10 سنوات	111	0.794	3.405	4.496	0.012*	0.075
	10 – 20 سنة	92	0.922	3.590			
	20 سنة فأكثر	35	0.601	3.871			

*** دال عند مستوى 0.05**

بينت النتائج في جدول (10)، أن إحصاء اختبار كرو سكال واليس على بعد الإدارة الصفية دالة إحصائياً حيث كانت أقل من مستوى المعنوية 5%، وكذلك بينت أن قيمة إحصاء اختبار تحليل التباين على الأبعاد (التخطيط– تنفيذ التدريس– التقويم) ولمقياس البحث ككل ذات دلالة احصائية؛

حيث كانت جميعها أقل من مستوى المعنوية 5%، وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح أي من سنوات الخبرة تم إجراء اختبار شفيه، والنتائج مبينة في جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار شفيه

المقياس والأبعاد	سنوات الخبرة		متوسط الفروقات	الدلالة الإحصائية
التخطيط	أقل من 10 سنوات	20 سنة فأكثر	-5.080	0.022*
تنفيد التدريس	أقل من 10 سنوات	20 سنة فأكثر	-7.291	0.003**
	10 – 20 سنة	20 سنة فأكثر	-5.65248	0.022*
الإدارة الصفية	أقل من 10 سنوات	20 – 10 سنة	-3.581	0.045*
		20سنة فأكثر	-5.060	0.039*
التقويم	أقل من 10 سنوات	20سنة فأكثر	-7.268	0.003**
	10 – 20 سنة	20سنة فأكثر	-5.702	0.022*
لكل المقياس	أقل من 10 سنوات	20سنة فأكثر	-24.701	0.004**

***دال عند مستوى 0.05 ، **دال عند مستوى 0.01**

بينت نتائج اختبار شفيه أن صالح الفروق يميل إلى سنوات الخبرة من 10-20 سنة مع سنوات الخبرة أكثر من 20 سنوات، لبعد تنفيذ التدريس وبعد التقويم. في حين بينت نتائج اختبار شفيه أن صالح الفروق يميل إلى سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات مع سنوات الخبرة أكثر من 20 سنوات، لجميع الأبعاد ولمقياس البحث ككل. ويرجع ذلك إلى أن للخبرة دورًا كبيرًا في المعرفة والإدراك بمدى أهمية وفعالية دور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين، كما بينت دراسة الجرايدة والبوسعيدي (2017)، أن الفروق كانت لصالح سنوات الخبرة الأكثر؛ بينما في دراسة الفريحات والقضاة (2017) لا توجد فروق ترجع لمتغير سنوات الخبرة.

النتائج

1) إن مستوى التقديرات لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن عالية على جميع أبعاد المقياس.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن حسب متغير التخصص.
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن على بعد (التخطيط–الإدارة الصفية–التقويم) حسب التخصص العلمي لصالح دبلوم متوسط أو ما يعادله.
5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس
6) الثانوية في مدينة زليتن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

- التأكيد على اهتمام المسؤولين في الإشراف التربوي بضرورة تنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات والورش العلمية.
- الاستفادة من خبرات المشرفين التربويين القدامى من خلال العمل مع المشرفين الجدد لزيارة اكتساب المهارات والخبرات.

- عـدم الاعتمـاد علـى الزيـارات الصـفية فقـط وتطـوير أسـاليب الإشـراف التربوي.
- الالتـزام باسـتخدام الأسـاليب الإشـرافية المتنوعـة التـي تـتلاءم وقـدرات المعلمين داخل البيئة الصفية.

الدراسات المستقبلية المقترحة

إجراء بحوث مماثلة أو مع متغيرات أخرى؛ وذلك للتعرف على العوامل والأسباب التي تشجع المشرف التربوي للقيام بعمله على أكمل وجه، فعلى سبيل المثال، إجراء دراسة بعنوان "دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن من وجهة نظر مديري المدارس" أو "دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين بالفرع الغربي بمدينة زليتن".

المصادر والمراجع

الجرايده، محمد؛ البوسعيدي، حمد (2017). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان، مجلة المعهد الدولي للدراسة و البحث. 3(9): 18.

الجرجاوي، زياد؛ النخالة، سمية (2008). واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي التربية والتعليم الحكومي في محافظات غزة، مجلة مستقبل التربية، 5(55): 2-40.

الشديفات، باسل (2014). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، 30(2): 299-339.

الشهري، خالد محمد (2014). تجديد الإشراف التربوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر . الدمام. السعودية .

العاجز، فؤاد؛ حلس، داود (2009). دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، منشورات الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الفريحات، هناء؛ القضاة، عمر (2017). دراسة دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها، المجلة الليبية العالمية، 22(1): 1-26.

مرسي، محمد (2001). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

The Role of Educational Supervision in Developing Professional Performance among Secondary School Teachers in Zliten

Abstract

This research aims at investigating the role of educational supervision methods in the development of the professional performance of teachers among the secondary schools in Zliten. Also, the article studies teachers' perceptions about the role of educational supervision methods in developing of their professional performance. Using the descriptive approach, the study found that instructors' perception for role of educational supervision methods in the development of the professional performance is high at all scale dimensions. In addition, the results refer that there is statistically significant differences between instructors' perception about role of educational supervision in the favor of males, for the scientific qualification in the favor of intermediate diploma, and years of experience. However, there is no statistically significant differences between the teachers' perception about the role of educational supervision related to scientific specialization variable.

Keywords: Educational Supervision methods, Teachers' professional performance, Secondary schools, Zliten.